

إطار لعشب صناعي في ملعب واحد 22000





إعداد: محمد عز الدين

يسعى علماء البيئة الأستراليون إلى زيادة الوعي بمخاطر العشب الصناعي المستخدم في الملاعب الرياضية التي تشهد إقبالاً منقطع النظير في أستراليا، التي تضاعفت أعدادها 6 مرات في السنوات الخمس الماضية، حيث قفز العدد من 30 ملعباً عام 2018 إلى 181 ملعباً حالياً، ما يزيد من الآثار السلبية على البيئة، إذ يتطلب صناعة عشب ملعب كرة قدم نموذجي، 100 طن من حبيبات المطاط أي ما يعادل 22000 إطار، بحسب تقرير نشره مشروع تقييم البلاستيك الدقيق الأسترالي.

وقالت د. شيماء زياجاهرومي، من معهد الأنهار الأسترالي بجامعة جريفيث: «تعتبر حبيبات المطاط مصدر رئيسي للقلق حيال البيئة، لأنها تحتوي على آلاف المواد الكيميائية الأخرى التي يتم تضمينها في الإطارات أثناء تصنيعها، تتحلل عند تعرضها لأشعة الشمس، كما تشتمل على المعادن الثقيلة والمركبات السامة مثل الهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات ومركب «PPD الحلقات ومركب» 6».

وجاء في التقرير أن سطح الملعب العشبي الصناعي، يحتوي على العديد من المكونات، بما في ذلك ألياف البولي بروبيلين التي تحاكي هيئة العشب الطبيعي، وعلى طبقة «حشو» لامتناص الصدمات، والتي غالباً ما تكون مصنوعة من حبيبات مطاط الإطارات المستعملة.

وقال البروفيسور هيو دورانت وايت، الباحث الرئيسي في نيو ساوث ويلز: «ينتهي الأمر بالحشوة المطاطية والألياف البلاستيكية بحقول العشب الصناعي إلى الممرات المائية في نيو ساوث ويلز، بكميات تتجاوز مئات الكيلوغرامات في السنة».

وقالت ميشيل بلويت، مديرة مشروع تقييم البلاستيك الدقيق الأسترالي: «أظهرت النتائج المبكرة لفحص عينات مياه

الأمطار الأخيرة، وجود 70000 جزيء من حبيبات المطاط وأكثر من 50000 جزيء من العشب الصناعي في عينة واحدة، حيث لا توجد في معظم هذه الملاعب أي مصدات أو أجهزة من شأنها احتواء أو منع العشب من التطاير في «البيئة، ما يسمح بانتشارها في كل مكان

وقال سيباستيان بفاوتش، الأستاذ المشارك في الإدارة الحضرية والتخطيط في جامعة ويسترن سيدني: «على عكس العشب الطبيعي، الذي يبقى بارداً في الشمس، تزيد حرارة العشب الصناعي بسرعة، لأنه يمتص المزيد من أشعة الشمس، لأنها مادة صناعية تحمل خصائص المواد المعدنية المصقولة، ويمكن أن تسبب حروقاً شديدة، فقد أظهرت البحوث أن درجة حرارة العشب الصناعي تتجاوز 80 درجة مئوية، حتى عندما تكون درجة الحرارة المحيطة أقل من 30 درجة مئوية، ويظل أكثر برودة إذا كان في مكان مغلق

وقالت غارنيت براونيل، المتحدثة باسم تحالف العشب الطبيعي الأسترالي: «بدأت جهات تصنيع العشب الصناعي في الابتعاد عن استخدام حبيبات المطاط، واستخدام مواد حشو عضوية بدلاً منها، مثل الفلين ورقائق الخشب المصممة هندسياً في محاولة للحفاظ على البيئة